المصدر: موقع دويتشة فيله الالماني

التاريخ : ٢٦ نوفمبر ٢٠٠٨

مطالب في ألمانيا بالاستعانة بجنود مسلحين لردع القراصنة في القرن الافريقي

في ضوء ارتفاع حوادث القرصنة في منطقة القرن الأفريقي، تدرس الحكومة الألمانية إرسال ما يصل إلى ١٤٠٠ جندي في إطار مهمة أوروبية لمكافحة القرصنة، كما تريد اسبانيا إرسال سفناً حربية مطلع عام ٢٠٠٩.

تعالت في ألمانيا الأصوات المنادية بتعزيز جهود مكافحة عمليات القرصنة في القرن الإفريقي من خلال الاستعانة بجنود مسلحين على متن السفن التجارية لردع القراصنة. وفي هذا السياق قال راينر أرنولد، خبير شئون الدفاع في الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم، في تصريح لصحيفة "برلينر تسايتونج" نشرته اليوم الأربعاء ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني: "لا أرغب في أن يضطر البحارة الألمان إلى الاستعانة بعناصر أمنية خاصة"، مشيراً إلى أن الدولة هي من يجب أن يتعامل مع تلك المسألة.

ويأتي هذا في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة الألمانية مسألة إرسال ما يصل إلى ١٤٠٠ جندي في إطار مهمة أوروبية لمكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال. وكانت صحيفة "فرانكفورتر ألجماينه" قد ذكرت أمس الثلاثاء أن وزارة الدفاع الألمانية أعطت الضوء الأخضر للقوات والبحارة للمشاركة في عملية "أتلانتا" التي يعتزم الاتحاد الأوروبي البدء بها في الثامن من كانون أول/ديسمبر المقبل.

وقالت الصحيفة إن ٥٠٠ من عناصر البحرية سيشكلون طاقم فرقاطة تقوم بدوريات في منطقة القرن الأفريقي بينما سيكون العدد الباقي من القوات الخاصة "الكوماندوز"، التي تقدم الحماية الأمنية على السفن التجارية المملوكة لألمانيا في المنطقة حسبما أشار التقرير. ومن جانبها، أكدت مصادر حكومية أنها لا تتوقع أن تتخذ الحكومة قراراً رسمياً حول مشاركة ألمانيا حتى الثالث أو العاشر من شهر كانون أول/ديسمبر المقبل.

تزايد حوادث القرصنة في الأشهر الماضية

ومن المتوقع أن تضم المهمة الأوروبية "أتلانتا" من خمس إلى سبع سفن مدعومة بطائرة مراقبة وستكون تحت قيادة قائد القوة البحرية الأوروبية نائب الأميرال البريطاني فيليب جونز. وقد ساعدت فرقاطتان ألمانيتان كانتا تقومان بدورية قبالة السواحل الصومالية سفنا تجارية في صد هجمات للقراصنة في الأيام الأخيرة بعد الاستجابة لدعوات بتقديم المساعدة.

يذكر أن التفويض الحالي الممنوح للأمم المتحدة للقيام بعمليات مكافحة القرصنة في المنطقة ينتهي في الثاني من الشهر المقبل. وقد تم تسجيل حوالي ٦٣ حادث قرصنة في المياه قبالة السواحل الصومالية وخليج عدن في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام وفقا لما ذكره المكتب البحري الدولي.

ويحتجز القراصنة في المنطقة حاليا عشرات السفن ونحو ٣٠٠ من البحارة من مختلف أنحاء العالم، وكان آخر هذه العمليات حسب مصادر بحرية في عدن اليوم الثلاثاء قيام قراصنة صوماليون باختطاف سفينة شحن يمنية في بحر العرب وطالبوا بفدية قدرها مليوني دولار لإطلاق سراحها. واختطف القراصنة أيضا ناقلة نفط سعودية عملاقة على بعد حوالي ٨٣٠ كيلومترا جنوب شرق ميناء مومباسا الكيني قبل أسبوع ويطالبون بفدية مقدارها ١٥ مليون دولار للإفراج عنها.

أسبانيا ترسل سفناً في بداية عام ٢٠٠٩

ويأتي ذلك فيما أعلنت وزيرة الدفاع الأسبانية كارمي تشاكون أن أسبانيا سترسل سفينة حربية على متنها ١٩٦ عسكريا في بداية عام ٢٠٠٩ قبالة الصومال لمكافحة القراصنة وذلك في إطار القوة البحرية للاتحاد الأوروبي. وقالت تشاكون لأعضاء لجنة الدفاع في البرلمان إن "الفرقاطة فيكتوريا سوف تتوجه وعلى متنها ١٩٦ عسكريا إلى المحيط الهندي في بداية ٢٠٠٩".

وأضافت المسئولة الأسبانية أن بلادها ستتولى "في نيسان/ابريل ٢٠٠٩ قيادة هذه القوة الأوروبية حيث سيتولى ذلك القبطان خوان جارات كارامي". وأشارت إلى أن هذه الفترة من السنة هي "التي تكون فيها السفن الأسبانية لصيد سمك التونة أكثر نشاطا في هذه المنطقة. ووافق الاتحاد الأوروبي في العاشر من تشرين ثان/نوفمبر على إرسال قوته البحرية الأولى قبالة الصومال لمكافحة تزايد أعمال القرصنة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية